Cairo University
جامعة القاهرة
كلية الحقوق

الحرب العدوانية الأمريكية على العراق وآثارها

رسالة مقدمة إلى كلية الحقوق – جامعة القاهرة

لنيل درجة الماجستير في القانون الجنائي

إعـداد الباحث

أحمد محمد أمين عبد الرحمن ميران

لجنة الحكم على الرسالة

أ.د / حسنين إبراهيم صالح عبيد (رئيساً ومشرفاً)

أستاذ القانون الجنائي في كلية الحقوق – جامعة القاهرة

و نائب رئيس الجامعة سابقاً

أ. د/ حسن محمد ربيع (عضواً)

عميد كلية الحقوق – جامعة بني سويف

أ. د/ محمد سامح عمرو (عضواً)

أستاذ القانون الدولي في كلية الحقوق – جامعة القاهرة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

Cairo University
جامعة القاهرة
كلية الحقوق

الحرب العدوانية الأمريكية على العراق وآثارها

رسالة مقدمة إلى كلية الحقوق – جامعة القاهرة

لنيل درجة الماجستير في القانون الجنائي

إعـــداد الباحث

أحمد محمد أمين عبد الرحمن ميران

لجنة الحكم على الرسالة

أ.د / حسنين إبراهيم صالح عبيد (رئيساً ومشرفاً)

أستاذ القانون الجنائي في كلية الحقوق – جامعة القاهرة

و نائب رئيس الجامعة سابقاً

أ. د/ حسن محمد ربيع (عضواً)

عميد كلية الحقوق – جامعة بني سويف

أ. د/ محمد سامح عمرو (عضوا)

أستاذ القانون الدولي في كلية الحقوق – جامعة القاهرة

1431 هـ - 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ ﴿204﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ ﴿205﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ المِهَادُ﴿206﴾ [البقرة]

عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

" لا تقتل نفسٌ ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها؛ لأنه أول من سن القتل"

رواه البخاري ومسلم

الإهداء

- إلى والدي الشهيد تغمده الله برحمته.. وإلى والدتي من برضاها أهتدي ودعاها انتشى .. وإلى زوجتي خير عون لي في مساري وإلى أولادي ثمرة فؤادي ... وإلى أخي علي.
- إلى أرواح الضحايا الكورد من المدنيين والأبرياء الذين قضوا نحبهم جراء عمليات الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.
- إلى أرواح ضحايا الوطن من المدنيين والأبرياء الذين قضوا نحبهم جراء الحرب العدوانية واحتلال العراق.
- إلى إخواني الدعاة والمصلحين الذين يصلحون ما أفسده الظلم حيث كان.

إلى كل هؤلاء أهدي جهدي المتواضع

شكر وتقدير

أتوجه بأسمى آيات الشكر وأصدق معاني العرفان إلى **أستاذي الفاضل الدكتور/ حسنين إبراهيم صالح عبيد، أستاذ القانون الجنائي في كلية الحقوق جامعة القاهرة ونائب رئيس الجامعة الأسبق** على تفضله بالإشراف على رسالتي رغم مشاغله وارتباطه العلمية المتعددة، والذي أفادني بتوجيهاته النفيسة وأفاض علي بعلمه الغزير وبما تحلى به من نفس كريمة وصدر رحب، فآتى هذا الجهد أكله فبارك الله في عمره وعلمه وجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لفضيلة **الأستاذ الدكتور/ حسن محمد ربيع، عميد كلية الحقوق، جامعة بني سويف**، وأمتن له بخالص الامتنان على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغله والمسؤوليات الملقاة على عاتقه فجزاه الله عنا خيراً وبارك الله في عمره وعلمه.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير لفضيلة **الأستاذ الدكتور/ محمد سامح عمرو أستاذ القانون الدولي العام في كلية الحقوق، جامعة القاهرة**،على قبوله مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغله العلمية، وأدام الله في عمره وعلمه وجزاه الله عنا خير الجزاء.

الباحث

المقدمة

كثيرون هم الذين يستطيعون إشعال فتيل الحروب وإيقاد نيرانها (أفرادًا كانوا أو جماعات أو دولاً) بحكم ما يمتلكون من أسباب القوة وأساليب الفتك بخصومهم، دون أن يدخروا جهدًا في السعي وراء الذرائع والدوافع التي يكتسبون جراءها مشروعية تصرفاتهم، وبغض النظر عن كون هذه الشرعية لأسباب عسكرية أو اقتصادية أو سياسية أو حتى لمجرد تحقيق حلم الإمبراطورية والتحكم والسيطرة على الآخرين، دون الرجوع إلى حق المشروعية القانونية ومبادئ العدالة الدولية والمساواة بين الدول والتمتع بحق الأمن الجماعي أو حتى الالتزام الأخلاقي تجاه مكونات المجتمع الإنساني[1].

وفي الجانب الآخر القليلون هم الذين يستطيعون طمس آثار الحروب إذا قامت أو حتى تقليل آثارها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والبيئية.

فالحرب انتزعت ملايين الناس من أوطانهم، وقلبت القيم الإنسانية والمعتقدات رأسًا على عقب واستغلت ميل الإنسان للتضحية بنفسه في سبيل قضية لارتكاب أقبح الجرائم. لقد خلفت الحرب وراءها إرثًا يتمثل في محو ذاكرة الناس وهويتهم وثقافتهم بالإضافة إلى سيرة حياتهم [2].

فالحرب لازمت التاريخ البشري منذ الجريمة الأولى في تاريخ الإنسانية عندما تجرأ أحد بني آدم (قابيل) على قتل أخيه (هابيل) كما سطرها القرآن بقوله: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ، فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي

([1]) وقد عبر الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت عن هذه الحقيقة بالقول: "إن قدرنا هو أمركة العالم تكلموا بهدوء واحملوا عصا غليظة وعندئذ يمكن أن تتوغلوا بعيدًا". وكتب الصحفي الأمريكي (جوناه غولد بيرغ) في الناشيونال ريفيو عن هذه الحقيقة في سياسة الولايات المتحدة بقوله (إن الولايات المتحدة كل عشر سنوات أو نحوها تحتاج إلى الإمساك ببلد صغير ومتداع وتقذفه إزاء الحائط، فقط لكي تظهر للعالم أنها تعي وتفعل ما تقول. ومن هنا فقد حاربت الولايات المتحدة العراق لأنها بحاجة لجهة ما تحاربها في المنطقة والعراق كان هو الخيار الأمثل" ا.هـ

أحمد فهمي، إدارة الظل الأمريكية، مقال منشور في: http://www.islamtoday.Net/articles/show-articles الثلاثاء 4 ذي الحجة – 1425 الموافق 25 يناير 2005

([2]) Bartov, omer, mirrors of destraction, New York: oxford university, press 2005. P45.

الفهـرس

1- المقدمـة..... 1-7
2- الباب الأول: **ماهية العدوان**.....
3- تمهيد وتقسيم.....
4- الفصل الأول: تعريف العدوان 9-10
12- **تمهيد وتقسيم**.....
13- **المبحث الأول:** ضرورة تعريف العدوان.....10 - 17
14- تمهيد وتقسيم.....
15- المبحث الثاني: كيفية تعريف العدوان 18- 22
16- تمهيد وتقسيم .....
17- **الفصل الثاني:** الدوافع وراء الحرب العدوانية الأمريكية على العراق... 23-24
18- **المبحث الأول:** المبررات القانونية المزعومة وراء الحرب العدوانية على العراق 24- 38
19- تمهيد وتقسيم .....
20- **المبحث الثاني:** الدوافع غير القانونية وراء الحرب العدوانية على العراق...39-49
21- **الفصل الثالث: مفهوم الحرب العدوانية في الشريعة الإسلامية** ... 50- 53
22- تمهيد وتقسيم.....
23- **المبحث الأول:** أحوال مشروعية استخدام القوة في الشريعة الإسلامية ...54-57
24- تمهيد وتقسيم .....
25- **المبحث الثاني:** موقف الشريعة الإسلامية من الحرب العدوانية ...58 - 64
26- تمهيد وتقسيم .....
27- الباب الثاني: آثار الحرب العدوانية الأمريكية على العراق.....
28- تمهيد وتقسيم .....
29- الفصل الأول: **قواعد المسؤولية الجنائية الدولية**..... 66- 69
30- **تمهيد وتقسيم**..... .....
31- **المبحث الأول: التعريف بالمسؤولية الجنائية الدولية**.....70-79

32- تمهيد وتقسيم .....
33- **المبحث الثاني:** المسؤولية الجنائية الدولية للأفراد والمنظمات والشركات الأمنية الخاصة 79-96
34- تمهيد وتقسيم .....
35- **المبحث الثالث:** انتقاء المسؤولية الجنائية الدولية..... 97- 115
36- **تمهيد وتقسيم** .....
37- **المبحث الرابع:** القضاء الجنائي الدولي وإعمال المسؤولية الجنائية الدولية... 116-136
38- **تمهيد وتقسيم**.....
39- الفصل الثاني: **آثار الحرب العدوانية الأمريكية واحتلال العراق**.....137- 139
43- **تمهيد وتقسيم**.....
44- **المبحث الأول:** تعريف الاحتلال والتزامات سلطة الاحتلال ....140 - 147
45- **تمهيد وتقسيم** .....
46- **المبحث الثاني:** المسؤولية الجنائية الدولية عن الجرائم الموجهة ضد الأشخاص 148-181
47- **تمهيد وتقسيم** .....
48- **المبحث الثالث:** المسؤولية الجنائية الدولية عن استخدام أسلحة محظورة في العراق.....182 - 194
49- **تمهيد وتقسيم** .....
50- **المبحث الرابع:** المسؤولية الجنائية الدولية للولايات المتحدة الأمريكية عن تدمير التراث الأثري والثقافي للعراق .....195 - 215
51- **تمهيد وتقسيم** .....
65- **الخاتمة**.....216-220
66- ثبت المصادر والمراجع 221-243
67- الفهرس 244-246